تدل على اختصاصه بالذكور بالغ في ذم الوحص حيث
ظهر اشتباههم عنده بالنساء والتوبيخ نحو
قول ليلى بنت طريف ترثي اخاها وقد قتله
يزيد في البحر الطويل ايا شجر الخابور مالك مورقا
كانك لم تجزع على ابن طريف النذ الملتجي والجيره واكابونها
جيته من نواحي ديار بكر يقال اورق الشجر
اذا صار ذا ورق كان للشك ثبت في عدم
جزع الشجر على ابنها مع انها قاطعة به للتوبيخ
تريك ان الجزع على ابنها سار في جميع الاشيا
والتعلل ليس بمعقول ولا مقصود والتعريض
نحو قوله تعالى انا او اياكم لعلى هدى او في
ضلال مبين اهم الامر تعريضا بضلالة
المخاطبين مع القطع بمن اهتدى ومن ضل
ونحوها من النكت الكثيرة كما مر في منزل الاثبات
ومنها القول بالموجب اي بموجب كلام
الغير وهما ضربان احدهما اثبات الصفة
الواقع كناية عن ايشي لم عن صلة الكناية
وضيرك للموصول حكم قايم مقام فاعل اثبت
في كلام الغير فانه لم تثبت له فيصلة لا ثبته
الصفة بلا تعرض لحكم الى المصاحبة متعلقة
بالاثبات ايضا نحو قوله تعالى يقولون اي
المنافقون لئن رجعنا الى المدينة اللام موطئة القسم

ايا شجر الخابور مالك مورقا
كانك لم تجزع على ابن طريف

ليخرجن

ليخرجن الاعز منها الاذل جواب القسم كنوا عن
انفسهم الاذلة في الدارين بالاعز وعن المومنين
الاعزين في الدنيا والاخرة في الابد
واثبتوا للاعز حكم الاخراج الاذل من المدينة
فقال عز من قال بموجب قولهم فاثبت العزة لمن
عدوهم اذل من غير تعرض للاخراج فقال ولله
العزة ولرسوله وللمؤمنين مصدرا من لم العزة اتفاقا
وتبرابا لترتيب الذكري الى ترتيبه وصول العزة
له تعالى الى خلقه وباعادة اللام الى تفاوت
العزة في الثلاثة واستبدادها بها والضرب
الثاني حمل لفظ الغير على ما لا يريد من معانيه
بذكر متعلقه الحقيق لها وقيل للفظ نحو قول الشاعر
في البحر الخفيف وهو فاعلاتن مستفعلن
فاعلاتن مرتين قلت ثقلت اذ اتيت
مرارا قال ثقلت كاهلي بالايادي اي
ثقلت عليك اذ اتيتك الكامل ما بين التنبي
الايادي جمع يد بمعنى نعمة اراد المتكلم بتثقيله
كونه ثقيلا ومشقة على المخاطب بتكرر اتيانه
عليه وحمله المخاطب على تثقيل كاهله بذكر
متعلقه الايادي وتثقيل الكاهل بالايادي
كناية عن اسباغ الاحسان واستيفائه ومنها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)